المباركة ان شاء الله تعالى في رياض الجنة حيث شئت وكيف شئت نسئله
سبحانه ان يجعلنا واياك في الدنيا والاخرة من اخيارها لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم **الفصل الثالث من الفصول الاربعة في بيان كيفية**
**ذكر هذه الكلمة على وجه الكمال** واعلم ان ذاكر هذه الكلمة على كل
حال بقصد القربة يحصل له الثواب لاكن الاكمل الذي ترد به على القلب المواهب
الالاهية والفتوحات الربانية التي يقصر عنها الوصف ان يعظم الذاكر ما عظم
الله تعالى وان يحسن الادب مع شرف مولانا جل وعز ولقد علمت ان هذه الكلمة
من افضل الاذكار واشرفها عند مولانا جل وعز فينبغي للمومن ان يعتني
بشانها فينظف لها ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا طاهرا كما
يقصد للصلاة وليتحر الخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع ويقصد
الازمنة المشرفة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها
وما يتمكن منه بعد ذلك وبين العشائين والسحر ثم يستقبل القبلة
وليفتتح ورده اولا بالاستغفار ولو مائة مرة ليغسل باطنه من احم ران
المعاصي ليتهيا للتحلية بما يرد عليه بعد ذلك من انوار ربانية او وارد
ثم ليتبع اثر ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولو خمس مائة مرة
ليستنير بها باطنه ويتهيا لحمل ما يرد عليه من سر التهليل وليقصد
بذلك كله امتثال امر الله تعالى وطلب رضاه والذي يعينه على احضار قلبه
وقصد القربة في هذه الاذكار ان يذكر على قلبه امر مولانا جل وعلا بكل وامر
منها ليستشعر قلبه هيبة الامر بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكر ذلك
على القلب ان يتعوذ اولا بالله من الشيطان الرجيم فاذا ابتدا التلاوة لقوله

تعلى



تعلى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله
ان الله غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة هذه الاية استشعر القلب خطاب المولى الكريم
جل جلاله وطلبه بفضله من العبد الضعيف الفقير الحقير الاستغفار والالتجاء الى مولاه
الرحيم الرحمان العزيز الغفار فذاب عند ذلك من شدة الحياء من المولى الكريم واحتقر
نفسه اذ لم ير اهلا للخطاب من اوجد الكائنات كلها واستغنى جميعها اليه وهو
الغني بالاطلاق والمفضل العظيم فعند ذلك يبادر بلسانه وهو في غاية من شدة الهيبة
والخجل والتعظيم فيقول لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك وهذا عبدك الذليل
الضعيف الحقير عليك معوله في طهارة باطنه وظاهره يقول بتوفيقك امتثالا
لامرك مستغنيا بك اللهم اني استغفرك يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر
والصغائر وهفوات الخواطر ونحو ذلك من عبارات الاستغفار وليختر منها ما يرا
قوي التاثير في باطنه ثم يتمادى حتى يتم ورده من الاستغفار فاذا تمه حمد الله تعالى
ثلاثا او سبعا او نحو ذلك مستحضرا قدر النعمة التي وفقه المولى الكريم لبرئها وتعا
طيها حتى غسل من القلب ادرانه وكشف عنه دخان الذنب ورافه فيقول في هيئة
ذلك الحمد لله المنعم علينا بنعمة الايمان والاسلام وهدينا بسيدنا ومولانا محمد
عليه من الله تعالى افضل الصلاة وازكى السلام الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدينا الله ثم ليشرع اثر ذلك في التعوذ على ما سبق وليتل اثره على قلبه
قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فعند ذلك يشتغل القلب عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله
تعالى وانه حاز عنده منزلة لا يمكن ان تحوى اذ مولانا جل وعز على ما هو عليه من الجلال
يخبر انه يصلي بنفسه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك ملائكته الكرام عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)